بلا واسطة انتهت وخلو من باب كتب كما في القاموس   قالوا اتجعل فيها الخ انما قالوا استكشافا عما
خفي عليهم من الحكمة التي بهرت اي غلبت تلك المفاسد والغتها وليس باعتراض على الله تعالى ولا طعن في بني
ادم على وجه الغيبة فانهم اعلى من ان يظن بهم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون الاية وانما عرفوا
ذلك باخبار من الله تعالى او تلقي من اللوح او قياس لاحد الثقلين على الاخر كما يوخذ من كلام الشيخ
المصنف والا فهم كانوا لا يعلمون الغيب اه كرخي   من يفسد فيها اي بمقتضى القوة الشهوانية وقوله
ويسفك الدماء اي بمقتضى القوة الغضبية وذلك ان كل انسان ثلاث قوة شهوانية وغضبية
وعقلية فبالاوليين يحصل النقص وبالاخيرة يحصل الكمال والفضل فنظروا لمقتضى الاوليين
وغفلوا عن مقتضى الاخرى انتهى شيخنا   بالمعاصي من الحسد والبغي وقتل بعضهم
بعضا وانظر تسميته هذا معصية مع انه قبل بعثة الرسل من البشرية لعل لانهم كانوا
مكلفين بواسطة الرسل منهم او ان تسميته معصية باعتبار الصورة اه شيخنا
ويسفك الدماء المشهور يسفك بكسر الفاء وقرئ بضمها وقرئ ايضا بضم حرف المضارعة
من اسفك وقرئ ايضا مشددا للتكثير والسفك هو الصب ولا يستعمل الا في الدم وقال
ابن فارس والجوهري يستعمل ايضا في الدمع وقال المهدوي لا يستعمل السفك الا في الدم وقد
يستعمل في نثر الكلام يقال سفك اي نثره اه سمين وفي المصباح وسفك الدم
اراقه وبابه ضرب وفي لغة من باب قتل اه   بنو الجان الجان في الجن بمنزلة ادم في البشر
فهو ابوهم واصلهم كما ان ادم ابو البشر وذلك الاب قبل ابليس وقيل مخلوق اخر هو
ابو الجن وان ابليس ابو الشياطين كما سياتي في سورة الحجر والجان ايضا اسم لطائفة
من الملائكة كما في الخازن اه   متلبسين وفيه اشارة الى ان بحمدك في موضع
الحال المتداخلة لانها حال في حال اي فنسبح هو معنى بحمدك ومتلبس به اه كرخي
واللام زائدة اي والكاف مفعول نقدس اي نقدسك وقال البيضاوي ان
اللام للتعليل وقال ابو حيان والاحسن ان تكون هي معدية للفعل كهي في نسبح
لله اه كرخي   والجملة اي جملة قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك حال
والمقصود الاستفسار عن ترجيحهم مع ما هو متوقع منهم اي من بني ادم
من الفساد على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا العجب والتفاخر وفائدته
الجمع بين التقديس والتسبيح وان كان ظاهرهما التلازم فقد فيه ان التسبيح بالطاعات
والعبادات والتقديس بالمعارف في ذات الله تعالى وصفاته وافعاله اي التفكر في ذلك
كما هو مبسوط في الاحيا اه كرخي   اي فنحن احق بالخلافة هذا بيان لغرضهم من قولهم المدو
د

٢٧

وان ذريته اي ومن ذريته الخ فيطهر اي ادم العدل   فقالوا لن يخلق ربنا الخ اي قالوا سرا
فيما بينهم لقوله الاتي وما كنتم تكتمون حيث فسره الشيخ هناك بهذا القول   لسبقنا له اي عليه
اي على ذلك الخلق اي المخلوق وهذا راجع لقوله اكرم عليه منا وقوله ورؤيتنا ما لم يره كاللوح
المحفوظ راجع لقوله ولا اعلم   فخلق تعالى ادم الخ وعاش من العمر تسعمائة سنة وستين
سنة قاله السيوطي في التحبير في علم التفسير   اي وجهها في القاموس والاديم من السحاب
والارض ما ظهر منهما اه وفي المختار وربما سمي وجه الارض اديما اه   بان قبض قبضة منها
اي بواسطة عزرائيل قال وهب بن منبه لما اراد الله ان يخلق ادم اوحى الى الارض اني خالق
منك خلقا منهم من يطيعني ومنهم من يعصيني فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن
عصاني ادخلته النار قالت الارض اتخلق مني خلقا يكون للنار قال نعم فبكت الارض
فانفجرت منها العيون الى يوم القيامة اه الغرض من الخازن   من جميع الوانها
وكانت ستين لونا وقوله وسواه اي صوره   وعلم ادم الاسماء اي بجميع اللغات
لكن بنوه تفرقوا في اللغات فحفظ بعضهم العربية ونسي غيرها وبعضهم التركي
ونسي غيرها وهكذا اه شيخنا   الاسماء اي لفظا ومعنى وحقيقة مفردا ومركبا
كاصول العلم فان الاسم باعتبار الاشتقاق علامة للشيء ودليله الذي يرفعه الى الذهن
اي يوصله كاصول العرب لان الاسم ما يدل صريحا اي يوصل الى الفطنة والمراد بالاسم
ما يدل على معنى ولو كان ذاتا وجرما فهو اعم من الاسم والفعل والحرف اه كرخي   حتى
القصعة الخ اي حتى الوضيع والحقير وحتى الذوات والمعاني فان الفسوة اسم المرة من الفسو
على حد قوله وفعلة المرة كجلسة اي عبارة عن المرة من اخراج الريح اه شيخنا وفي المصباح
فسا يفسو من باب عدا والاسم الفسا مثل العصا ويمد والاسم الفساء بالمد وهو الريح
يخرج من الدبر من غير صوت يسمع وفيه ايضا ضرط يضرط من باب تعب وضرط
ضرطا من باب ضرب لغة والاسم الضراط اه   بان القى في قلبه علمها اي علم الاسماء
يعني وعرض عليه المسميات ايضا كما عرضها على الملائكة فعلم المسميات مشترك
بينه وبينهم واختصاصه عنهم انما هو بالاسماء فكان يعرف ان هذا الجرم
يسمى بكذا وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسمه شيخنا   ثم عرضهم
على الملائكة الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء
المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه
اللام كقوله واشتعل الراس شيبا لان العرض للسؤال عن اسماء